الجمهورية الجزائرية الديقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

# الاقتراض اللغويّ وأثره في اللغة العربيّة
# ـ معجم الغنيّ الزاهر أنموذجا ـ

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص اللسانيات العربيّة

إعداد الطالبتين:
صبرينة رقيبـــي
عتيقة جبـــار

إشراف الأستاذ:
د.لحسن دحو

السنة الجامعية:
1443/1442هـ الموافق 2021/2020م

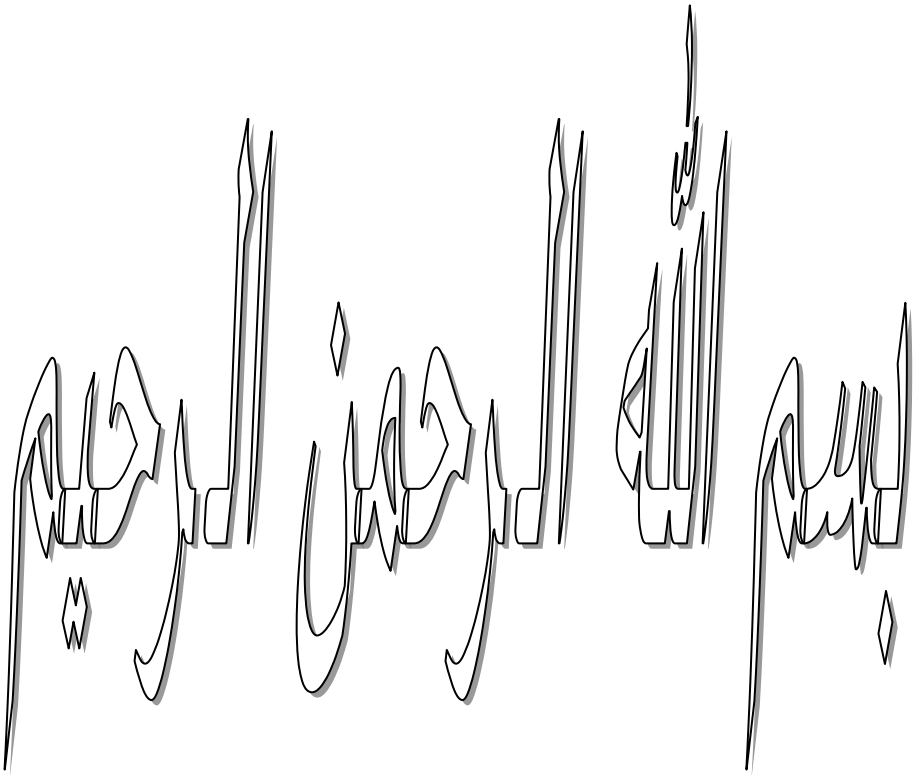
بسم الله الرحمن الرحيم

# الإهداء

بمآق تفيض بعبرات الندى، وبأسمى معاني الحب والامتنان،

أهدي هذا العمل وفرحة إتمامه إلى:

نور دربي وقرة عيني، منبع الأمل ومنهل السعادة ورمز العطاء

و الجود

والداي الكريمين اللذين أرجو من المولى أن يبارك فيهما، وأن

يديم عليهما نعمتي الصحة والعافية

إخوتي سندي وعضدي وفقهم الله ورعاهم

إلى كل من أمسك بيدي وأنار لي دربي

رقيبي صبرينة

# الإهداء

يسعدني أن أصوغ كلمات الشكر و التقدير لكل من له فضل علي مبتدئة بالحمد والشكر لله عزوجل الذي انعم علي بأعداد وإتمام هذا البحث المتواضع والشكر موصولا لوالدي رحمة الله عليه رحمة واسع الذي كان سبب في وجودي وشكرا لأمي رمز العطاء الصافي حفظها الله تعالى وبارك لي فيها وشكرا لإخوتي والى كل من مذلي يد العون في يوما ما ولو بالدعوة صادقة

وشكر لجامعة قاصدي مرباح كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي لما وجدته من حرص واهتمام كما أتقدم بخالص شكري وتقديري للأستاذ الفاضل الدكتور دحو لحسن الذي اشرف علينا بنتاج علمه وحصيلة خبرته ووافر وقته فقدم لنا اراء سديدة وتصحيحات مفيدة جزاه الله عنا خير الجزاء

*جبار عتيقة*

# شكر وعرفان

**بعد الصلاة والسلام على النبي العدنان محمد** (صلى الله عليه وسلم)

أرفع قلمي لأخطّ على بياض هذه الصفحة ما جادت به عليّ قريحتي من عبارات الشكر والامتنان، وكلّي يقين بعجزها عن الوفاء بمعاشر حقّ كلّ من مدّ إليّ يد العون من قريب أو من بعيد، وأخصّ هنا بالذكر أستاذي الفاضل حضرة الدكتور دحو لحسن على ما بذله من جهد، وأنفقه من وقت؛ من أجل قطف هذه الثمرة العلمية اليانعة، فله منّي جزيل الشكر والامتنان.

كما لا أنسى، أيضا، فضل الطاقم النير من أساتذة وإداريين وعمال بقسم اللغة والأدب العربي على مجهوداتهم الجبارة في سبيل تيسير العقبات التي عرفتها خلال مشواري الدراسي فلهم مني فضل الدعاء الصالح.

وفي الأخير، لا ينسى قلمي هذا الثناء على ثلّة من الزملاء، والأصدقاء والإخوة الذين لم تلدهم أمي لكن ولدتهم التجربة التي خضناها معا في دروب العلم.

# مقدمة

**مقدمة:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على من أضاء بنوره العالمين محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين أمّا بعد :

اللغة ملكة إنسانية وظاهرة اجتماعية وأداة للتعبير عن الفكر الباطني ،وهي أنجع وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي ، وهي تختلف باختلاف الشعوب وبيئاتهم ،ووجود الاختلاف لم يمنع وقوع الاحتكاك والتبادل اللغوي بين الشعوب، فاللغات تتلاقح و تتبادل التأثير و التأثر ،كما أن اللغة تتطور و تتغير وفق مستجدات الحياة من تطور علمي وتكنولوجي ،مما أدى إلى تعرض اللغات إلى ظواهر لغوية ، شغلت علماء اللغة قديما وحديث، من بين تلك الظواهر ما يسمى بالاقتراض اللغوي ، غير أن هذه الظاهرة على الرغم من أهميتها لم تفرد لها دراسة مستقلة وشاملة لكل جوانبها . فكانت مجرد مباحث صغيرة في بعض الكتب ككتب فقه اللغة وعلم اللغة التي لا تستوفي نهم الباحث .

نظر لما تحمله هذه الظاهرة من انعكاسات على اللغات واللغة العربية بوجه الخصوص وتسرب الكثير من الألفاظ إليها وبتحفيز من الأستاذ حثنا ذلك إلى البحث في هذا الموضوع والخوض فيه لهذا جاء موضوع دراستنا موسومة بعنوان" **الاقتراض اللغوي وأثره على اللغة العربية**" واتخذنا معجم "**الغني الزاهر**" أنموذجا للدراسة ، نظر لكونه معجم حديث يجمع بين طياته العديد من الكلمات الدخيلة والمقترضة، وعليه بنيت هذه الدراسة على الإشكالية التالية : ما هو اثر الاقتراض اللغوي في العربية ؟ وقد تفرعت عن هذه الإشكالية جملة من الأسئلة وهي على النحو التالي:

- ما هو الاقتراض اللغوي ؟
- ما هي دوافعه وأسبابه وقوعه في اللغة؟
- وما هي العلامات التي يميز بها اللفظ الأجنبي الدخيل؟

ولانجاز هذه الدراسة اتبعنا الخطة التالية بتقسيم البحث إلى فصلين يتقدمهما مقدمة وتليهما خاتمة وكل فصل مفتتح بمدخل فجاء **الفصل الأول** هو فصل نظري معنون بالاقتراض اللغوي وعوامله متضمنا مدخل وثلاث قضايا وهي على النحو التالي:

- ❖ مفهوم الاقتراض اللغوي.
- ❖ عوامل وأسباب الاقتراض اللغوي.
- ❖ العلامات التي يعرف بها اللفظ الأعجمي الدخيل من العربي الأصيل.

أم **الفصل الثاني** هو الفصل التطبيقي عنونا بالاقتراض اللغوي وتأثيراته على اللغة العربية من خلال تطبيق الدراسة على معجم الغني الزاهر وقد احتوى على مدخل وثلاث قضايا وهي:

- ❖ سيرة عبد الغني أبو العزم العلمية .
- ❖ الآلية المنهجية وضبط المادة المعجمية في معجم الغني الزاهر.
- ❖ اثر ظاهرة الاقتراض على اللغة العربية وانعكاساتها .

وخاتمة تضمنت أهم ماتوصل إليه البحث من نتائج.

وطبيعة هذا الموضوع استوجبت منا الاعتماد على منهجين بنسب متفاوتة وهما كالتالي:

الأول متمثل في **المنهج الوصفي** الذي تجسد في وصف الظاهرة اللغوية وتفسير جميع الظروف المحيطة بها ووضعها في إطارها الصحيح للإجابة على التساؤلات المطروحة في البحث اعتماد على الملاحظة والتحليل كأهم وسيلة بينما يتمثل المنهج الثاني في **المنهج الإحصائي** أي جمع المفردات المقترضة من المعجم الغني الزاهر بالتركيز على باب الألف كعينة للدراسة.

مما لاشك فيه أن كل دراسة لا تبنى من عدم وفراغ فهي نتاج لبنة جديدة توضع فوق لبنات سبقتها فكانت هناك بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع غير أن هذا البحث لم يرد مسبق بهذا الطرح فعلى سبيل المثال : دراسة سابقة بعنوان **" ظاهرة الاقتراض اللغوي في رواية الحب ليلا في حضرة الأعور الدجال "** دراسة وصفية من انجاز الطالبتين بن حيزية أسماء وزفزوف سميرة جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي سنة (2017-2018 )بالإضافة الى رسالة دكتوراه تحمل عنوان :الاقتراض اللغوي في ضوء التواصل الحضاري ( العصر العباسي الثاني انموذجا ) لمحمد لعمري جامعة تلمسان 2017.

وككل بحث لا بد من مصادر ومراجع ينطلق منها الباحث بصدد انجازه دراسته لخدمة وإطراء القيمة العلمية للدراسة فمن المصادر التي اعتمدنا عليها كتابي **'علم اللغة وفقه اللغة'** ل **"علي عبد الواحد الوافي"** و **' كتاب المزهر في علوم اللغة وأنواعها ' "لجلال الدين السيوطي"**.

ومما لا شك فيه أن كل باحث تواجهه جملة من الصعوبات والعراقيل أثناء عملية البحث ومن ضمن الصعوبات التي واجهتنا عدم وضوح المفاهيم واختلافها و عدم انفراد ظاهرة الاقتراض اللغوي بدراسة مستقلة بصورة مباشرة صريحة مما استنزفت منا الجهد الكبير والوقت الكافي لتأويلها وضبطها بالإضافة إلى عدم توفر معجم بالنسخة الورقية وصعوبة تحميله الكترونيا ،لكن رغم هذه المثبطات والصعوبات لم تحل دون محاولتنا في إتمام هذا العمل.

وفي الأخير نتقدم بخالص الشكر والامتنان للأستاذ المشرف " **لحسن دحو**" على رحابة صدره وحسن توجيهاته لنا ومساندتنا والوقوف معنا على مجريات البحث لإتمامه على أحسن وجه.

كما لا ننسى كل من ساعدنا ولم يبخل علينا بالمعلومات بعبارات الشكر والتقدير.

والحمد لله الذي وفقنا لانجاز هذا العمل وإتمامه ليرى النور راجين من المولى أن يلقى الاستحسان والقبول.

# الفصل الأول

## الاقتراض اللغويّ وعوامله

### مفهوم الاقتراض اللغويّ

### الاقتراض اللغويّ عند العرب

**مدخل:**

خص الله سبحانه وتعالى البشر باللغة وميزهم بها عن سائر المخلوقات ، ذلك أن الإنسان في حاجة إلى أداة يستطيع من خلالها التعبير عن أفكاره ورغباته وتمكنه من التواصل مع غيره، فكانت اللغة الوسيلة من بين وسائل التواصل ومن دونها يتعذر النشاط المعرفي للإنسان . وتعد مجالا خصب للدراسات اللغوية لما يطرأ عليها من تغيرات وتطورات بدخول العديد من الظواهر عليها كظاهرة الاقتراض.

**1. تعريف اللغة :**

1-1 **لغة:** (لغا لغو): اللغة واللغات (واللغون) : اختلاف الكلام في معنى واحد، ولغا يلغو(لغوا) ، يعني اختلاط الكلام في الباطل وقول الله عز وجل: ﴿ **وإذا مروا باللغو مروا كراما** ﴾الفرقان الاية72؛ أي بالباطل وقوله تعالى :﴿**والغوا فيه** ﴾ فصلت الآية26 ؛ ليغلطوا المسلمين بمعنى رفع الصوت بالكلام*.

وفي الحديث ومن قال في الجمعة صه والإمام يخطب فقد لغا أي تكلم وألغيت هده الكلمة أي رأيتها باطلا وفضلا في الكلام وحشوا وكذلك قوله تعالى: ﴿لا تسمع فيها لاغية﴾ الغاشية الآية 11، أي كلمة قبيحة وفاحشة *[1].

مما سبق نلحظ أن الفراهيدي استعمل لفظة اللغة تارة للدلالة على الكلام الحسن المفيد حامل لمعنى ، وتارة للدلالة على اللفظ القبيح دون معنى ،في إشارة أن لفظ اللغة يحمل معنيين مختلفين.

2-1 **اصطلاحا:** وأما اصطلاحا فعرفها ابن جني في كتابه الخصائص بقوله: « أما حدها فأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم*[2]»، بينما يعرفها أبن الحاجب أيضا في المختصر بقوله: « أما حدها فكل لفظ وضع لمعنى*[3]».

---

[1] - الخليل بن احمد الفراهيدي ،**معجم العين**، دار الكتب العلمية، (د-ط) ج : الرابع، بيروت لبنان (د-ت) ص:92.

[2]- ابن جني ،**الخصائص** ، (ت-ح) محمد علي النجار ،دار الكتب العلمية ، ج:الاول ،ط الثالثة ، بيروت لبنان ،(د-ت) ،ص255.

[3]- ابن الحاجب، **المختصر**، (ت-ح) محمد بدر الدين النعساني الحلبي ، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر، ط الأولى (د-ت) ، ص 12.

و بالرجوع إلى تعريفي ابن جني وابن الحاجب، نستشف أن اللغة عبارة عن مجموعة من الأصوات تأتلف فيما بينها في قوالب لفظية ذات معنى ليعبر بها كل قوم عن حاجياتهم، وهذا يعني أنها ظاهرة اجتماعية لا تقتصر على لغة دون أخرى.

**2 - احتكاك اللغات وتبادلها التأثر والتأثر:**

إن أي احتكاك بين لغتين أو بين لهجتين مهما كان سببه أو درجته يؤذي لا محالة إلى تأثر كل منهما بالأخرى ،ولم تأمن أي لغة منه حيث يظهر ذلك الأثر في الناحية المتعلقة بالمفردات ففيها تنشط حركة التبادل ، ويختلف مبلغ ما تأخذه لغة عن أخرى باختلاف العلاقات بين الشعبين وكلما قويت العلاقات بينهما زادت فرص احتكاكهما ونشطت حركة التبادل اللغوي ، إذ تبلغ الحركة أقصى شدتها حينما يتجاور الشعبين ،فعلى سبيل المثال اللاتينية اقتبست من الإغريقية نظرا لتجاورهما، ولنفس السبب نشطت حركة التبادل بين العربية والفارسية والتركية *[1]، ويعتبر احتكاك اللغات ضرورة تاريخية لأنه يساهم بشكل كبير في تطورها فتطور اللغة بمعزل عن لغات أمر مثاليا لا يمكن تحققه*[2] وعليه نستنتج أن أي لغة ذات بعد تاريخي وحضاري ثقافي وأدبي ،من المستحيل أن تستمر لفترات طويلة منعزلة مكتفية بذاتها دون أن يكون لها مدد خارجي أو استعارة من لغات أخرى، فتداخل اللغات وتأثيرها وتأثرها يبعضها البعض، هو نتيجة لازمة لاحتكاك الشعوب واستعانتها بمفردات غيرها ،وهو لا يعد عيبا أو نقصا للغة وإنما هو دليلا واضح على مدى حيويتها.

3 - **مفهوم الاقتراض اللغوي** :

**1-3 لغة**: جاء في معجم مقاييس اللغة لأبن فارس أن(قرض) القاف والراء والضاء أصل صحيح، وهو يدل على القطع يقال : قرضت الشيء بالمقراض، والقرض ما تعطيه الإنسان من مالك لي يقضاه وكأنه شيء قد قطعته من مالك، والقراض في التجارة هو من هذا ، وكأنه صاحب المال قد قطع من ماله طائفة وأعطاها مقارضه ليتجر فيها*[3]"

وقد جاء في لسان العرب:(قرض) القرض: القطع قرضه بالكسر قرضا وقرضه : قطعة وإقراض والقرض: يتجازى به الناس بينهم ويتقارضوه، وجمعه قروض وهو ما أسلفه من إنسان من إنسان،

[1] - ينظر علي عبد الواحد الوافي **اللغة والمجتمع** ، ت.ع:عبد العزيز فهمي :شركة مكتبات عكاظ للنشر التوزيع،ط: الرابعة،ص:25

[2] - ينظر رمضان عبد التواب **فصول في فقه اللغة** ، ،ن: مكتبة الخانجي ،ط: السادسة ، القاهرة (د-ت)ص:335

[3]- ابن فارس **معجم مقاييس اللغة**، ت عبد السلام محمد هارون،. دار الجيل ج الخامس بيروت (د-ت) (د ط) ص v – vi .

وهو على التشبيه قال تعالى : ﴿وإذ أقرضوا الله قرضا حسنا﴾ البقرة الاية245، ويقال أقرضت فلانا وهو ما تعطيه ليقضيكه وكل أمر يتجازى به الناس فيما بينهم، فهو من القروض*[1] .

**وجاء في مجمع اللغة العربية معجم الوسيط أن:**

(قرض) الشيء قرضا: قطعه بالمقراض، ويقال قرضه بنابه وقرضه الفأرة والمكان : عدل عند وتنكبه ويقال قرضه ذات اليمين وقرضه ذات الشمال.

وفي قوله تعالى ﴿ وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال﴾الكهف الاية17. في تجوزهم وتتركهم على شمالهما.

(أقرضه ) أعطاه قرضا يقال : أقرضه المال وغيره وأقرضه من ماله

(أقرض) أعطاه من فلان: أخذ منه القرض.

(تقارضا) الشيء أول الأمر: تبادلاه*[2].

وأقرض / اقترض من يقترض اقتراضا فهو مقترض والمفعول مقترض منه.

اقترض التلميذ : أخذ منه قرضا،استلف منه*[3]

والملاحظ أن المعاجم العربية القديمة قد اجتمعت أن لفظ الاقتراض مشتق من مادة قرض، والتي تعني القطع وما يعطيه الإنسان لغيره وما يسلفه إيه ،وكأن المعنى المراد للاقتراض اللغوي هو أن اللغات تستلف من بعضها البعض.

**2-3 اصطلاحا:** جاء مفهوم الاقتراض اللغوي عن بعض العلماء ممن تطرقوا إلى هذه الظاهرة اللغوية على النحو التالي:

يعرف **محمد التونجي** في كتابه المعجم المفصل في الأدب هو: " أن يقترض الأديب مفردات مناسبة لبحثه من لغة أخرى فإن كانت المفردات مما كان معروفا ومتداولا ، دعيت معربة لكن بعض اللغويين يرى أن الاقتراض هو مرادف للتعريب ، فالفرس اقترضوا من العرب أكثر لغتهم ، والعرب اقترضوا منهم أسماء تدل على جوانب حضارية كأسماء الأزهار وأصناف الخمور والألبسة والأطعمة[4] "

---

[1]- ابن منظور **لسان العرب** ، ت. عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية ج. السابع ط: 1 بيروت لبنان (2003 م - 1924ه) ص : 243-247.

[2]- ابراهيم مصطفى أحمد حسن الزيات **معجم الوسيط** ، خامد عبدالقادر، محمد علي النجار، دار الدعوة مؤسسة ثقافية للتأليف والطباعة والنشر والتوزيع ،ج : الأول ط الاولى ) ( 1960)ص 726 – 727.

[3]- محمد التونجي **المعجم المفصل في الأدب** ، دار الكتب العلمية ، ط 2 الجزء الأول بيروت لبنان( 1429 – 1999م) ص 121.

[4]- إيميل بديع يعقوب **موسوعة علوم اللغة العربية**، دار الكتب العلمية ج الخامس (د-ت) (د-ط) ص 277 -378.

فالاقتراض اللغوي حسب ما جاء في موسوعة العلوم اللغة العربية : هو أن تتأثر لغة بأخرى فتأخذ منها ألفاظا، أو دلالات أو تراكيب أو أصوات، أو نحو ذلك ...فالاقتراض ظاهرة لغوية عامة إذ لا تكاد تخلو لغة من ألفاظ اقترضتها من غيرها.

ويعرفه ماريو باي حينما تكلم في كتابه أسس علم اللغة عن التغير المعجمي وطرق استحداث كلمات جديدة ، بان الاقتراض هو مصدر لنمو اللغة يتم عن طريق مزج كلمتين من لغتين مختلفتين ويكون ام بإخضاع الكلمة المقترضة للقوانين الصيغية الصوتية للغة المقترضة وآو بترجمتها ترجمة حرفية *[1]".

ويرى ستيفن أو لمان بان الاقتراض يحدث حينما تنتقل الأفكار والنظم من بلد لأخر وهو أسهل وسيلة لتنمية الثروة اللفظية لدى المتكلمين*[2] .

مما سلف ذكره من تعريفات اللغويين للاقتراض اللغوي يتضح لنا أن الاقتراض ظاهرة لغوية اجتماعية عامة، لا تقتصر على لغة معينة إذ لا تكاد أي لغة من اللغات تخلو منها ، فإما أن تكون لغة مقرضة أو لغة مقترضة ، فهو ظاهرة كثيرة و شائعة الحدوث تتمثل في نقل و استعارة ألفاظ من لغة لأخرى ،وقد استعمل أهل اللغات لفظ الاقتراض والنقل و الاستعارة، ولا يقتصر الاقتراض اللغوي على المستوى المعجمي فحسب بل يشمل الاستعارة من اللغات على جميع المستويات :الصرفية، الصوتية النحوية والدلالية.

**4- الاقتراض اللغوي عند العرب:**

**لغة:**

إن مسألة الاقتراض اللغوي أمر مسلم به وسنة من سنن اللغات فهو يمثل ظاهرة إنسانية عامة تقوم على تبادل التأثر و التأثير، ولم تكن العربية بدعا بين اللغات فقد عرفت الاقتراض من اللغات قبل الإسلام وبعده، ولما تزل تأخذ من اللغات الأجنبية في هذا العصر ما كان ضروريا بالمسايرة مع الحياة العصرية، وقد عرفت ظاهرة الاقتراض في الدراسات العربية القديمة مصطلحات متعددة كالدخيل و المعرب و المولد و الأعجمي، وكل منها مترابط بقواعد الاحتجاج وطرق العرب في التعريب*[3]".

---

[1]-ينظر ماريو باي، **أسس علم اللغة**، ت ر : أحمد مختار عمر، علم الكتب ط: الثامنة، (د-ت) ص 156-157.

[2] -ينظر ستيفن اولمان **دور الكلمة في اللغة** ت ر كمال بشر دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ط الثانية عشر ة القاهرة 1997.

[3] ينظر أحمد محمد قدور **مداخل إلى فقه اللغة العربية** ، دار الفكر المعاصر ط: الثالثة (د-ت) ص 227-229 .

وبقصد التعريب هاهنا تكلم العرب بالألفاظ الأعجمية بأسلوبها وعلى طريقتهم وفي ذلك يقول الجوهري:« تعريب الاسم الأعجمي لأعجمي أن تقترضه العرب على مناهجها »*[1] "

فلم يترك العرب الكلمات التي اقترضوها على حالها في اللغة الأجنبية بل كانوا يخضعونها لنمط التركيب اللغوي، فيهذبون من أطرافها ويغيرون،كما يبدلون موضع النبر فيها، حيث تصبح على صورة تشبه الكلمات العربية وبناءها*[2].

وكانوا يطلقون على تلك الألفاظ المقترضة تسميات مختلفة وعلى الرغم من اتفاقها واشتراكها في كونها ألفاظ أعجمية دخيلة على العربية، قد اختلفت تعريفاتها وهي على النحو التالي:

**1-4 الدخيل:** كما جاء في معجم الوسيط الدخيل لغة : من دخل في قوم و انتسب إليهم و ليس منهم ، وكل كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه*[3].

**اصطلاحا**: يراد بالدخيل الأجنبي ما دخل اللغة العربية من مفردات أجنبية ، سواء في ذلك ما استعمله العرب القدماء في جاهليتهم وإسلامهم ، وما استعمله من جاء بعدهم من المولدين، وقد اصطلح المحدثون من الباحثين على أن العرب القدماء جاءهم عرب البدو من جزيرة العرب إلى أوساط القرن الرابع هجري و عرب الأمصار إلى نهاية القرن الثاني الهجري ( يسمون هذه العصور بعصور الاحتجاج*[4]).

وقد فسمو الدخيل الأعجمي على قسمين الأول أطلقوا عليه اسم المعرب ، والثاني المولد.

**2-4 المعرب:**

أشار إلى معناه **ابن منظور في لسان العرب** في مادة عرب على نحو: عرب منطقه أي هذبه من اللحن ويقال ورجل معرب إذا كان فصيحا، وإذا كان عجمي النسب، وقال الجوهري: معرب مفصح بالتفصيل، وتعريب الاسم الأعجمي: أن تتقوه به العرب على مناهجها تقول : عربته العرب، وأعربته أيضا، وأعرب الأغنام، وعرب لسانه بالضم، عروبة أي صار عربيا، وتعرب واستعرب أفصح*[5]".

---

[1] ، الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ت إميل بديع يعقوب ، محمد نبيل ، طريقي ، دار الكتب العلمية ط : الأولى ، ج: الأول (د-ط)بيروت . لبنان ص: 271.

[2] ، عفيف الدين ، **مدخل إلى علم الاجتماع اللغوي** مكتبة لسان عربي للنشر والتوزيع ، ط : الثانية ، (د-ت) ،ص:153.

[3]-شعبان عبد العاطي عطية، احمد حامد حسين، جمال مراد حلمي **المعجم الوسيط** مجمع اللغة العربية، ،مكتبة الشروق الدولية ،ط: الرابعة، مصر ،(د-ت)، ص:275.

[4]- علي عبد الواحد الوافي **فقه اللغة** ،نهضة مصر للطباعة والنشر ،ط: الخامسة (د-ت) ،ص:153

[5]- ابن منظور ، **لسان العرب** ، دار الكتب العلمية ، ج : الأول، ( د-ط) ، بيروت – لبنان ، (د-ت) ،ص: 284.

يتضح من خلال تعريف المعرب والدخيل باعتبار الزمان والبنية ان المعرب هو الذي استعاره العرب في عصر الاحتجاج وأخضعوه لقواعدهم اللغوية ،بينما الدخيل هو ذلك اللفظ الذي دخل إلى العربية في مرحلة متأخرة من عصر الاحتجاج دون إحداث اي تغيير أو بتغيير طفيف فيه.

**اصطلاحا**: يعرفه **السيوطي** بأنه هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة على لمعان في غير لغتها *[1]" وقد عرفه **محمود عكاشة** في كتابه الدلالة اللفظية بأنه : اللفظ الأجنبي الدخيل على اللغة الذي أصبح من مفرداتها عن طريق الغزو و الاقتباس أو بالاحتكاك بين الحضارات أو الاستعارة لفقر اللغة إليه، وافتقادها ألفاظا لمعان مستحدثة*[2]" .

**3-4 المولد:**

**لغة**: بالرجوع إلى معجم الوسيط نجد أن لفظ المولد يقصد به: المحدث من كل شيء ومنه المولدون من الشعراء، سمو بذلك لحدوثهم ومن الرجال العرب غير المحض. ومن ولد عند العرب ونشأ مع أولادهم وتأدب بآدابهم ومن الكلام: كل لفظ كان عربي الأصل ثم تغير في الاستعمال*[3]" .

**اصطلاحا**: المولد هو ما لم يعرفه أهل اللغة ولم ينطقوا به من الكلام ، وإنما استعمله المولدون وبرعوا فيه في منثورهم ومنظمهم ، والمولدون ليسوا من أهل اللغة الذين يحتج بهم في إثبات كلمها و صحة صيغها *[4]".

وما يمكن ملاحظته مما سلف ذكره أن اخذ العربية عن غيرها حقيقة لغوية لا ينكرها إلا جاهل أو مكابر،فرغم بعد قريش مثلا عن بلاد العجم إلا أنها لم تسلم من دخول ألفاظ فارسية و رومية إليها،حيث واجه العرب موجات الدخيل إما بإخضاعه لمناهجهم وقواعدهم وقوالبهم اللغوية تارة،أو تركه على حاله دون المساس فيه تارة أخرى

**5- عوامل وأسباب اللجوء إلى الاقتراض اللغوي:**

سبق وأن أشرنا أن ظاهرة الاقتراض اللغوي ظاهرة إنسانية عامة قديمة وموغلة في التاريخ، فاللغات كانت ولازالت تحتك ببعضها باستمرار ، ويرجع وقوع الاقتراض على وجه العموم وفي اللغة العربية خاصة إلى عدة عوامل وأسباب منها نفسية اجتماعية اقتصادية سياسية وثقافية وهي على النحو التالي:

---

[1]- جلال الدين السيوطي المزهر في **علوم اللغة وأنواعها** ، ، ض،ط محمد أحمد جاء المولد علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم دار الجيل ج: الأول ، بيروت- لبنان ص: 268.

[2]- محمود عكاشة **الدلالة اللفظية** مكتبة الأنجلو المصرية ..... ص88

[3]- ،شعبان عبد العاطي عطية، احمد حامد حسين، جمال مراد حلمي، **المعجم الوسيط** مجمع اللغة العربية مكتبة الشروق الدولية ، ،ط: الرابعة، مصر،(د-ت) ص:1056 .

[4]- ، مصطفى المغربي، **الاشتقاق و التعريب** التأليف والترجمة والنشر، ط: الثانية، ص: 62

**1-5 الحاجة:**

إن الدافع الرئيسي للاقتراض هو الحاجة الملحة للناطقين الذين استعاروا ألفاظ من لغات أخرى دعتهم الحاجة الاقتصادية والسياسة والتجارية في تشجيع على عملية الاقتراض *[1] .

**2-5 المكانة:** إذا قد يكون الاقتراض اللغوي بسبب أن هناك لغة أعلى مكانة من غيرها وذلك أنها تشهد تقدم ثقافي وحضاري وكذا كثرة عدد من يتكلمون بها فعلو مكانتها يجعل منها لغة مؤثر في غيرها[2].

الإقتراضات من اللغات الاستعمارية الأفضل مكانة بصورة مسبقة مثل الفرنسية والإنجليزية فالفنلندية اقترضت بكثافة من اللغات الجرمانية واللغات البلطيقية*[3]).

**3-5 النزعة إلى التفوق:** أن الدافع الذي يكمن وراء الاقتراض اللغوي هو النزعة إلى التفوق و الامتياز، ومعنى هذا أنه قبل الإقدام على الاستعارة لابد أن تكون الأمة التي يراد الاقتراض من لغتها ضمن الأمم التي ينظر إليها بأنها جديرة بالتقليد*[4] .

**4-5 الإعجاب باللفظ الأجنبي** : يعد من العوامل النفسية لحدوث التأثير والتأثر بين اللغات ويكون ذلك حينما تعجب امة بغيرها مما يمس كل جوانب الحياة الثقافية والسياسية والأسلوبية يكون الدافع الأول وراء الرغبة في الاقتراض منها، وهذا ما نلاحظه في أساليب الأدبين وكذا الصحف *[5] .

**5-5 المجاورة والاحتكاك:**

لقد أتيح للشعوب العربية فرصا للاحتكاك بالشعوب الأخرى مما نتج عنه ظهور مستحدثات لم يكن للعرب ولا للغتهم عهد بها من قبل في ميادين الاقتصاد والصناعة والزراعة والتجارة والعلوم والفلسفة و الآداب والدين ومختلف مناحي الحياة السياسة والاجتماعية *[6]

**6-5 الهجرة** : تعد أيضا عاملا رئيسي في نقل الألفاظ من لغة لأخرى ،فقد هاجرت الكثير من القبائل اليمنية إلى بلاد العرب منذ القدم خاصة قبائل معين والخروج، وامتزجت بلغات العرب فقد انتقلت كثير من ألفاظ اللغة المغلوبة إلى اللغة الغالبة* [1].

---

[1]-ينظر مروج غني جبار **ظاهرة الاقتراض في العربية** ، مجلة العلوم العربية، (د-ت) ص:11_12

[2] -ينظر: إبراهيم أنيس ،**أسرار اللغة** ، مكتبة الانجلو المصرية ط: الثالثة ،1966 ص:99.

[3]- ينظر: ابراهيم انيس المرجع السابق.

[4]– ستيفن اولمان ، **دور الكلمة في اللغة** ( ت– ر) كمال بشر دار غريب للطباعة والنشر ط الثانية عشر القاهرة 1997 ص:170.

[5] – ينظر: ابراهيم انيس المرجع السابق ،ص:101.

[6]- ينظر علي عبد الواحد الوافي **علم اللغة** ، نهضة مصر، الطبعة الخامسة (د-ت)ص 153

**7-5 التجارة:** وذلك أن منتجات كل شعب تحمل معه أسماءها الأصلية فلا تلبث أن تنتشر بين الشعب الآخر وتمتزج بلغتهم، وكثرة الاحتكاك التجاري بين أفراد الشعبين ينقل إلى لغة كل منهما آثار من اللغة الأخرى *[2].

**8-5 الحروب والفتوحات:** إن دخول شعبين مختلفين في اللغة في صراع لفترة طويلة من الزمن يؤذي إلى الاحتكاك بين الشعبين وطول الاحتكاك ينجم عنه انتقال والألفاظ والمفردات لكلا اللغتين بالإضافة إلى حدوث تبادل فكري وثقافي بينهما *[3] كم أدت الفتوحات إلى احتكاك وامتزاج العرب بكثير من الشعوب وقد نجم عن هذا الاحتكاك أن ظهرت مستحدثات كثيرة في ميادين الاقتصاد والسياسة والاجتماع و الإنتاج الفكري، فانتقلت بذلك إلى العربية الكثيرة من المفردات الفارسية والسريانية وقد ظهرت آثار ذلك على ألسنة الفصحاء*[4].

لقد تعددت دواعي الاقتراض اللغوي وأسباب وقوعه باختلاف الزمان والمكان وباختلاف الشعوب وثقافاتها، علاوة على التطور العلمي والتكنولوجي الذي ساهم أيضا في ذلك. لقذ ساهمت وسائل الاتصال والمعلوماتية و شبكات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة إلى وجود الاقتراض اللغوي وتسربه بين اللغات فتداخلت بعضها البعض.

**6- العلامات التي يعرف بها اللفظ الأعجمي الدخيل من العربي الأصيل:**

نظر لانتشار الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية لجا العلماء العرب أمثال **أبو منصور الجواليقي وجلال الدين السيوطي** إلى وضع علامات حتى يسهل بها معرفة اللفظ الدخيل من العربي الأصل نذكر منها :

- **النقل** :(بأن ينقل ذلك أحد أئمة العربية.
- خروج عن أوزان الأسماء العربية نحو إبرسيم، فإن مثل هذا مفقود في اللسان العربي
- أن يكون أوله نون ثم راء نحو نرجس، فإن ذلك لا يكون في كلمة عربية.
- أن يكون آخره زاي بعد دال نحو مهندز التي صيروها مهندس
- أن يجتمع فيه الصاد والجيم نحو صولجان و الجص.
- أن يجتمع فيه الجيم والقاف نحو منجنيق.

---

[1]-ينظر المرجع نفسه ص: 154.

[2]- علي عبد الواحد وافي **علم اللغة**، ،نهضة مصر، ط: التاسعة (د-ت) ص 248.

[3] -ينظر المرجع نفسه ،ص247 .

[4] - علي عبد الواحد وافي ينظر **فقه اللغة** ، ، نهضة مصر، الطبعة الخامسة ، (د-ت)ص: 154

- أن يكون رباعيا عاريا من حروف الذلاقة وهي الباء والراء والفاء والام والميم والنون، فإنه متى كان عربيا ، فلا بد أن يكون فيه شيء منها نحو، سفرجل، قد عمل وقرطعب)*[1].
- ولم يحك أحد من الثقافات كلمة عربية مدنية من جاء و سين وتاء فإن جاء ذلك في كلمة فهي دخيل *[2]

[1]- ينظر ، جلال الدين السيوطي، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها** ظ ط محمد أحمد جاء المولد علي محمد البجاوي محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ج:الاول ، (دت) ،(د-ط) بيروت .

[2]- ، أبي منصور الجواليقي، **المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم** ت.ع خليل عمرا المنصق، دار الكتب العلمية ، ط: الأولى بيروت – لبنان (دت) ص:10.

# الفصل الثاني

## الاقتراض اللغويّ وتأثيراته

### على اللغة العربية

**مدخل:**

لكل شعوب العالم إرث ثقافي حضاري يميزها بعضها عن بعض مدونا بلغاتها ، وهناك عدة طرق ووسائل نصون من خلالها ذلك المورث.

تعتبر المعاجم من أهم الوسائل التي تعنى بحفظ اللغة على جميع مستوياتها الصوتية الصرفية والدلالية والنحوية وكذا ثقافة مستعمليها، و يمثل المعجم دور الذاكرة الحية للغة و مدونة تحفظ الاكتشافات البشرية من الزوال والاندثار، وقد عرفت حركة التأليف المعجمي نشاط واسعا مكثفا مرجعه لما شهده العالم من تطور علمي وتكنولوجي وظهور علوم جديدة بمصطلحات حديثة لم تكن معهودة من قبل والتي ساهمت في نشاط حركة الترجمة .

وقد شهدت الدراسات اللغوية المعجمية العربية في مطلع القرن العشرين مرحلة انتقالية على مستوى التأليف المعجمي فاختلفت المعاجم من حيث الكيف والكم وكذا التخصص .

## سيرة المؤلف عبد الغني أبو العزم العلمية:

**1- السيرة الذاتية :**

هو الدكتور عبد الغني أبو العزم المولود سنة 1941م الحاصل على شهادة الماجستير في الفكر الإسلامي، من جامعة السربون ، ودكتوراه الدولة من جامعة الحسن الثاني في المعجميات، وقد تحصل على جائزة المغرب للكتاب في صنف الإبداع لعام 1996 م. وكان تولى مسؤولية «**وحدة البحث والتكوين في علوم اللغة العربية والمعجميات**»، كما رأس «مركز التواصل والبحث الثقافي» و«**الجمعية المغربية للدراسات المعجمية**»، **ويرأسها حاليا***[1].

**مؤلفاته:** لدى عبد الغني أبو العزم تجربة واسعة ومتنوعة في حقل التأليف والترجمة فلم تقتصر تجربته على تأليف المعاجم فحسب بل شملت التأليف في مجالات أدبية شتى كتأليف القصص والروايات ،سير ذاتية ، وكتابات أخرى نذكر منها*[2]:

- ✓ المنهج والنص.
- ✓ مدخل إلى التحليل الإحصائي اللغوي للنصوص الأدبية.
- ✓ ألف سنة من حياة اليهود بالمغرب (ترجمة).
- ✓ و«المعجم المدرسي أسسه ومناهجه.
- ✓ و«المعجم الصغير.
- ✓ و«معجم تصريف الأفعال .
- ✓ أعز ما يطلب» للمهدي بن تومرت (تحقيق).
- ✓ الثقافة والمجتمع المدني.
- ✓ وروايتا «الضريح» و«الضريح الآخر.
- ✓ ظلال البيت القديم» (قصص).
- ✓ وكان آخر ما صدر له كتاب المعجم اللغوي التاريخي، منهجه ومصدره .

**2- آلية الضبط في المعجم:**

**2-1 تعريف المعجم:** هو معجم حديث صدر عن مؤسسة الغني المغربية بدعم من مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم .ويقع في أربعة مجلدات من الحجم المتوسط ، ويبلغ عدد صفحاته

[1] - عبد الغني ابو العزم ،حوار/الكاتب والمعجمي المغربي رضا الاعرجي ،مجلة الراي ،02:17،4199ص،29/10/2007.

[2] - المرجع نفسه

حوالي 3600 صفحة .وهو موجه إلى طلاب الجامعات، والأساتذة، والباحثين، والصحاف والراغبين في معرفة اللغة*[1]

**2-2 خصائص ومميزات المعجم:**

لكل معجم مميزات ينفرد بها وخصائص تميزه عن غيره من المعاجم باختلاف الموضوعات والتخصصات والميادين العلمية وكذا اختلاف الشرائح والفئات المتلقية لها، كما إن المتتبع لتاريخ التأليف المعجمي يلحظ مدى اختلاف المعاجم الحديثة عن القديمة ،ومعجم الغني الزاهر هو احد المعاجم الحديثة التي تميزت بجملة من الخصائص منها*[2] :

- ❖ معجم وظيفي عملي.
- ❖ مرتب ترتيبا ألفبائيا وحسب نطق الكلمات.
- ❖ مشكل بالشكل التام.
- ❖ يرشد إلى البحث عن الكلمة بسهولة ويسر ودون عناء
- ❖ يقدم شروحا و تعريفات بسيطة في متناول الجميع.
- ❖ يضم مئات الشواهد الأدبية.
- ❖ يورد الكلمات المولدة والمعربة والدخيلة.
- ❖ يورد المصطلحات الأدبية والحضارية والعلمية والتقنية.
- ❖ يضم مئات الرسوم الإيضاحية من نباتات وحيوانات وأشياء

**3-2 مصادر المعجم :**

إن صناعة المعجم تستوجب إن يكون المعجمي ذو اطلاع واسع قبل إن ينطلق في تأليفه لمعجمه وعلى دراية كافية بالإعمال المعجمية قديما وحديث حيث تقوم حركة التأليف المعجمي على مجموعة من المصادر والمرجعيات ، وقد اعتمد عبد الغني أبو العزم في تأليفه معجمه على أمهات الكتب والدواوين الشعرية والنصوص الروائية والقصصية والمقالات الأدبية بالإضافة إلى مجمل المعلومات العلمية وعلوم الطبيعة والحيوانات ونباتات وكدا علوم الدين ومذاهبه والفيزياء والكيمياء والطب والفلك والجغرافيا والتاريخ*[3]

---

[1]- ، محمد بن نافع المضياني العنزي **الاقتراض اللغوي في المعجمات العربية الحديثة** ،مجلة العلوم العربية، العدد 41، شوال ١٤٣٧ هـ،ص: 122.

[2] -ينظر معجم الغني، **الموسوعة القرآنية** ،http : //quranpedia .net/

[3] - ينظر امينة ادردور **ترتيب المداخل وتعريفها في معجم الغني الزاهر** ، مقال

**4-2 ترتيب المداخل:**

اتبع عبد الغني أبو العزم في ترتيبه لمعجمه على الترتيب الألفبائي ، فبدأ بالمد ثم الألف فالهمزة ، والهمزة التي تعامل معها كحرف قائم بذاته دون إخضاع ترتيبها فوق الواو والياء، وتوزيع الألفاظ حسب نطقها بتقديم شرح وتعريف مستقل لها مع عدم إغفال ذكر جذورها ووضعها بين معقوفين، وترتيب المعجم بهده الطريقة كان لغرض تسهيل عملية العثور على الكلمة داخل المعجم .

ووضع للأفعال والأسماء والمصادر والحروف والحيوانات والنباتات مداخلا مستقلة. وقد قدم الأفعال عن الأسماء والمصادر والفواعل والمفاعيل والحروف والظروف،أم بالنسبة للمدخل الخاص بالأفعال فقد بدأ بالفعل المجرد عن المزيد و الثلاثي ثم يليه الرباعي والخماسي ثم السداسي مع ذكر ما إذا كان لازما أو متعدي أو متعد بحرف.. وما إذا تم تصريفه في الماضي والمضارع والأمر، والإتيان بمصدره. وقد ذكر صيغ الأبنية اللغوية للأفعال ودلالاتها، وأم المشدد منه فلم يلجأ إلى فك إدغامه بل تركه على حاله ،وذلك أن الباحث إذا أراد أن يبحث عن كلمتي شد ومد يجدهما في شد ومد وليس في شدد ومدد *[1].

وقد صار عبد الغني أبو العزم على منهج القدماء في الاستهلال بتقديم تعريف للحرف وذكر خصائصه وصفاته ورتبته بين الحروف وطريقة رسمه ونطقه نحو: حرف الجيم: الحَرْفُ الَخامِسُ مِنْ حُرُوفِ الهِجَاءِ، قَمَرِيٌّ، يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ. صَوْتِيّاً: لِسانِيٌّ- حَنَكِيٌّ رَخْوٌ، يُنْطَقُ مُلاَمَسَةِ مُقَدِّمَةِ اللِّسَانِ الْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ مُقَدِّمَةِ الحَنَكِ الصُّلْبِ لِلنَّخَارِيبِ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهورٌ يَهْتَزُّ مَعَهُ الوَتَرانِ الصَّوْتِيّانِ. عَدَدِيّاً : هُوَ فِي حِسَابِ الجُمَّلِ يُمَثِّلُ عَدَدَ ثلاَثَةٍ(3).

وضع عبد الغني أبو العزم الرمز كأداة للتعريف بالألفاظ و الدلالة عليها نحو:

-**(ف) للدلالة على الفعل** :آبَ: [أ و ب]. (ف: ثلا. لازمتع. م. بحرف). أُبْتُ، أَؤُوبُ، أُبْ، مص. أَوْبٌ، إِيَاب، مَآب، أَوْبَةٌ. 1. "آبَ مِنَ السَّفَرِ": رَجَعَ، عَادَ. 2. "يَؤُوبُ إِلَى اللهِ" : يَتُوبُ. 3. "آبَتِ الشَّمْسُ" : غَابَتْ. 4. "آبَ الْمَاءَ" : وَرَدَهُ لَيْلاً.

-(ثلا) للدلالة على الفعل الثلاثي : بَئِسَ [ب أ س]. (ف: ثلا. لازم). بَئِسْتُ، أَبْأَسُ، يَبْأَسُ، مص. بَأْسٌ، بُؤْسٌ. "بَئِسَ حَالُهُ" : اِفْتَقَرَ، عَاشَ فِي بُؤْسٍ.

[1] - ينظر امينة ادردور **ترتيب المداخل وتعريفها في معجم الغني الزاهر** ، لسانيات 19_20 ،ص121.

- **(ربا) للدلالة على الفعل الرباعي** : ثَابَر [ث ب ر]. (ف: ربا. لازم. م. بحرف). ثَابَرْتُ، أُثَابِرُ، ثَابِرْ، مص. مُثَابَرَةٌ. "ثَابَرَ عَلَى العَمَلِ الجَادِّ" : وَاظَبَ، دَاوَمَ عَلَيْهِ. "عَمَلٌ يُثَابِرُ عَلَى اسْتِكْمَالِهِ بِمَا يُمْكِنُ مِنَ السَّعَةِ".(محمد عبده).

- **(خما) خماسي :** اِئْتَك [أ ك ل]. (ف: خما. لازم). اِئْتَكَلَتْ، تَأْتَكِلُ، مص. اِئْتِكَالٌ. 1."اِئْتَكَلَتِ الدِّيدَانُ" : أَكَلَتْ بَعْضَهَا بَعْضاً. 2."اِئْتَكَلَتِ النّارُ" : اِشْتَدَّ لَهِيبُهَا. 3."اِئْتَكَلَ الإِنْسَانُ غَضَبًا" : اِحْتَرَقَ.

-**(متعد) متعدي :** دَأَبَ [د أ ب]. (ف: ثلا. متعد). دَأَبْتُ، أَدْأَبُ، اِدْأَبْ، مص. دَأْبٌ. 1. "دَأَبَ العَمَلَ" : لاَزَمَهُ، اِعْتَادَهُ مِنْ غَيْرِ فُتُورٍ. 2. "دَأَبَ البَعِيرَ" : سَاقَهُ بِقُوَّةٍ. 3. "دَأَبَ الخَيْمَةَ" : نَصَبَهَا.

- **(لازم) لازم :**حاتَ [ح و ت].(ف: ثلا. لازم، م. بحرف). حاتَ، يَحوتُ، حُتْ ، مص. حَوْتٌ، حَوَتانٌ. "حاتَ الطَّائِرُ على الشَّيْءِ أَو بِهِ" : حامَ حَوْلَهُ.

-**(مص) مصدر**ذَأْمٌ [ذ أ م]. (مص. ذَأَمَ). "بِهِ ذَأْمٌ" : عَيْبٌ.

-**(لازم متع )لازم متعدي** رَأَبَ[ر أ ب]. (ف: ربا. لازمتع. م. بظرف). رَأَبْتُ، أَرْأَبُ، اِرْأَبْ، مص. رَأْبٌ. 1. "رَأَبَ الإِنَاءَ" : لَأَمَهُ، أَصْلَحَهُ. 2."رَأَبَ بَيْنَ القَوْمِ" : أَصْلَحَ بَيْنَهُمْ.

- **(حو) حيوان** ضَبْعٌ، ضَبُعٌ، ةٌج: ضِبَاعٌ. [ض ب ع]. (حو). : مِنْ فَصِيلَةِ الضَّبْعِيَّاتِ، مِنْ رُتْبَةِ الضَّوَارِي، ضَخْمُ الرَّأْسِ، ثَخِينُ الشَّعْرِ، قَوِيُّ الفَكَّيْنِ، يَتَمَيَّزُ بِانْحِدَارِ جِسْمِهِ إِلَى الْمُؤَخِّرَةِ، وَهُوَ ثَلاَثَةُ أَنْوَاعٍ : الضَّبُعُ الغَثْرَاءُ، وَالضَّبُعُ الرَّقْطَاءُ (الضَّاحِكَةُ)، وَالضَّبُعُ الْمُخَطَّطَةُ.

-**(فا) لدلالة على الفاعل** عَائِدٌ، ةٌ ج: ون، ات، عَوَائِدُ. [ع و د]. (فا. مِنْ عَادَ). 1."عَائِدٌ إِلَى وَطَنِهِ" رَاجِعٌ إِلَيْهِ. 2."عَائِدُ الْمَرِيضِ" : مَنْ يَزُورُ الْمَرِيضَ، أَيْ زَائِرُهُ. 3."عَائِدَةُ أَعْمَالِهِ وَأَفْعَالِهِ" : مَعْرُوفُهُ، صِلَتُهُ. "مَا أَكْثَرَ عَائِدَاتِ الرَّجُلِ عَلَى مُوَاطِنِيهِ!". 4."عَائِدَةُ الْعَمَلِ" : مَنْفَعَتُهُ. 5."عَائِدَاتُ الدَّوْلَةِ" : مَدَاخِيلُهَا. 6."عَائِدَةٌ": اِسْمُ عَلَمٍ لِلإِنَاثِ.

-**(ة) مؤنث** عَابِرٌ، ةٌ ج: ون، ات. [ع ب ر]. (فا. مِنْ عَبَرَ). 1."خَرَجَ عَابِراً الطَّرِيقَ" : الْمَارُّ مِنَ الطَّرِيقِ بِلاَ تَوَقُّفٍ. "جَلَسَ فِي مُنْعَطَفِ الطَّرِيقِ يَمُدُّ يَدَهُ نَحْوَ العَابِرِينَ". (جبران خ. جبران) "كَانَتِ الطَّرِيقُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ خَالِيَةً مِنْ عَابِرٍ بَعِيدٍ أَوْ عَابِرَةٍ بَعِيدَةٍ". (ع. م. العقاد). 2."لَذَّةُ الْحُبِّ عَابِرَةٌ وَكَآبَتُهُ دائِمَةٌ" : زَائِلَةٌ. "كَانَ الأَمْرُ فِي الْبِدَايَةِ مُجَرَّدَ مُزَاحٍ عَابِرٍ". 3."كَلِمَةٌ عَابِرَةٌ" : كَلِمَةٌ قِيلَتْ فِي سِيَاقٍ مِنْ دُونِ تَحْدِيدٍ. 4."نَظْرَةٌ عَابِرَةٌ" : خَاطِفَةٌ. 5."عَابِرُ السَّبِيلِ" : الْمُسَافِرُ. 6."صَارُوخٌ عَابِرُ الْقَارَّاتِ" : صَارُوخٌ يُطْلَقُ مِنْ قَارَّةٍ إِلَى قَارَّةٍ. 7."عَابِرَاتُ الْمُحِيطَاتِ" : سَفِينَةٌ ضَخْمَةٌ تُسْتَخْدَمُ فِي النَّقْلِ عَبْرَ الْمُحِيطَاتِ.

-(ج) او (ات) للإشارة إلى للجمع بنوعيه عَابِدٌ، ةٌ ج: ون، عُبَّادٌ، عَبَدَةٌ، ات، عَوَابِدُ. [ع ب د]. (فا. مِنْ عَبَدَ). 1."رَجُلٌ عَابِدٌ" : مُتَفَرِّغٌ لِلْعِبَادَةِ، نَاسِكٌ، مُتَعَبِّدٌ. 2. "وَلَدٌ عَابِدٌ" : خَادِمٌ.

تحاول هذه الدراسة معالجته ظاهرة الاقتراض اللغوي بوصفها من ابرز الظواهر الحية و المهمة التي تعرض للغات في كل زمان ومكان أدت إليها أسباب ودوافع قوية لا يمكن تجاوزها فا الأمم والشعوب عندما تتجاور وتختلط فيما بينها مولدة كلمات ام دخيلة او معربة وهذا ما تسعى هذه الدراسة توضيحه بالاستناد على ما جاء في معجم الغني الزاهر من كثرة إيراد للألفاظ المقترضة .

**3- نماذج للألفاظ المقترضة من معجم الغني الزاهر**

**دراسة لحرف الألف:**

**-حقل الأشهر:**

- **آب** : الشَّهْرُ الثَّامِنُ مِنَ السَّنَةِ الشَّمْسِيَّةِ، وَهُوَ مِنَ الشُّهُورِ السُّرْيَانِيَّةِ، عَدَدُأَيَّامِهِ 31 يَوْماً، يَأْتِي بَعْدَ تَمُّوزَ، وَيَلِيهِ أَيْلُولُ، وَيُسَمَّى أيْضاً أَغُسْطُسَ، غُشْت، أُوت.
- **آذَار**: الشَّهْرُ الثَّالِثُ مِنَ السَّنَةِ الشَّمْسِيَّةِ، وَهُوَ مِنَ الشُّهُورِ السُّرْيَانِيَّةِ، عَدَدُ أَيَّامِهِ 31 يَوْماً، يَأتِي بَعْدَ شُبَاطَ وَيَلِيهِ نِيسَانُ، يُسَمَّى أيْضاً مَارِسَ.
- **أَبْرِيل**: الشَّهْرُ الرَّابِعُ مِنَ السَّنَةِ الشَّمْسِيَّةِ، عَدَدُ أَيَّامِهِ 30 يَوْماً، يَأْتِي بَعْدَ مَارِسَ، وَيَلِيهِ مَايُو، وَيُسَمَّى أَيْضاً نِيسَانَ.
- **أغُسْطُس** : الشَّهْرُ الثَّامِنُ مِنَ السَّنَةِ الشَّمْسِيَّةِ يَأْتِي بَعْدَ تَمُّوزَ وَيَلِيهِ أَيْلُولُ، عَدَدُ أَيَّامِهِ 31 يَوْماً. وَيُسَمَّى أيْضاً غشت، أوت، آب.
- **أكتوبر**: الشَّهْرُ العَاشِرُ مِنَ السَّنَةِ الشَّمسِيَّةِ، عَدَدُ أَيَّامِهِ (31) يَوْماً يَأتِي بَعْدَ سِبْتَمْبِر، أَيْلُول، وَيَلِيهِ نوفَمْبر، تِشْرِينَ الثَّانِي، وَيُسَمَّى أيْضاً تِشْرِينَ الأوّل.
- **أَيْلُول**: الشَّهْرُ التَّاسِعُ مِنَ السَّنَةِ الشَّمْسِيَّةِ، يَأْتِي بَعْدَ أُغُسْطُسَ وَيَلِيهِ تِشْرِينُ الأوَّلُ، عَدَدُ أَيَّامِهِ (30) يَوْماً، وَيُسَمَّى أيْضاً سبتمبر.

**-حقل البلدان والقارات:**

- **أسْتَرَالِيا** (جغ).: مِنَ القَارَّاتِ الخمسِ، تُقدّر مساحَتُها بـ (7.700.000 كلم²) وعددُ سُكَّانِهَا بـ(15.800.000 نسمة).

- **آسِيَا** (جغ).: مِنَ القَارَّاتِ الخَمْسِ، يَحُدُّهَا الْمُحِيطُ الْمُتَجَمِّدُ الشَّمَالِيُّ وَالْمُحِيطَانِ الهِنْدِيُّ وَالهَادِي، والبَحْرَان الأبْيَضُ الْمُتَوَسِّطُ وَالأَحْمَرُ وَأورُوبَّا، وَهِيَ مِنْ أَكْبَرِ اَلْقَارَّاتِ مِسَاحَة (44 مِلْيُون كلم²) وَأَكْثَرِهَا سُكَّانًا ( 2,8 مليارن).
- **إفْرنْجٌ** : اِسْمٌ يُطْلَقُ عَلَى الأُورُوبِّيِّينَ.
- **إفْرِيقْيَا** (جغ).: مِنَ القَارَّاتِ الخَمْسِ، تُعْرَفُ بِالقارَّةِ السَّوْدَاءِ، تُقَدَّرُ مِسَاحَتُهَا بـ (30 مليون كلم² ) وعدد سُكَّانِها بـ ( 554 مليون نسمة).

- **أُورُوبَّا** (جغ).: مِنَ القَارَّاتِ الخَمْسِ، تُقَدَّرُ مِسَاحَتُهَا بـ 10 مليون كلم² وَعَدَدُ سُكَّانِهَا بـ 495 مليون نسمة.
- **أَمْرِيكا** (جغ).: مِنَ القارَّاتِ الخَمْسِ، وَهِيَ ما يُعْرَفُ بِأَمْريكا الشَّمالِيَّةِ وَأَمريكا الجَنوبِيَّةِ، تُقَدَّرُ مِساحَتُها بـ 42 مليون كلم ²، وعَدَدُ سُكَّانِها بـ 675 مليون نَسَمة.
- **أَرْخَبِيلٌ** :مَجْمُوعَةُ جُزُرٍ مُتَجَاوِرَةٍ.

**حقل السياسة والاقتصاد وعلوم الاجتماعية:**

- **أوتُوقْرَاطِيٌّ** (مَنْسوبٌ إِلَى الأُوتُوقْرَاطِيَّةِ). "حَاكِمٌ أُوتُوقْرَاطِيٌّ" : مُسْتَبِدٌّ، أيْ لَهُ سُلْطَةٌ مُطْلَقَةٌ. "كَانَ حُكْمُهُ حُكْماً أُوتُوقْرَاطِيّاً".
- **أَنْثُروبولوجِيَّة** : عِلْمُ الإِنْسانِ مُخْتَصٌّ بِالبَحْثِ فِي أَصْلِ النَّوْعِ البَشَرِيِّ وَتَطَوُّرِهِ وَعاداتِهِ وَتَقالِيدِهِ وَخَصائِصِهِ، وَمُمَيِّزاتِ الْمُجْتَمَعاتِ البَشَرِيَّةِ اجْتِماعِيّاً وَثَقافِيّاً.
- **إِمْبرَاطُورِيَّةٌ** : نِظَامٌ مِنْ أَنْظِمَةِ الحُكْمِ القَدِيمَةِ قَائِمٌ عَلَى أَسَاسِ التَّحَكُّمِ فِي أَقَالِيمَ وَاسِعَةٍ وَشُعُوبٍ مُخْتَلِفَةٍ. مِثْلُ: الإِمْبرَاطُورِيَّةُ العُثْمَانِيَّةُ الَّتِي انْتَهَتْ بَعْدَ الحَرْبِ العَالَمِيَّةِ الأولَى، وَالإِمْبرَاطُورِيَّةُ البِريطَانِيَّةُ التِي اِنْتَهَتْ قَبْلَ الحَرْبِ العَالَمِيَّةِ الثَّانِيَةِ.
- **أَرِستقراطِيَّة** (مص. صِنَاعِيٌّ). "يَنْتَمِي إِلَى الطَّبَقَةِ الأَرِسْتُقْرَطِيَّةِ" : طَبَقَةٌ عُلْيَا فِي الْمُجْتَمَعِ، يَمْلِكُ أَفْرَادُهَا الشَّرَفَ وَالجَاهَ والسُّلْطَةَ.
- **إِقْطَاعِيَّةٌ** [ق ط ع]. (مص. صِنَاعِيٌّ).: نِظَامٌ قَائِمٌ عَلَى الإِقْطَاعِ، وَذَلِكَ بِتَمْلِيكِ قِطَعٍ مِنَ الأَرْضِ لِفَرْدٍ أَوْ عَائِلَةٍ تَسْتَغِلُّهَا اسْتِغْلاَلاً مُطْلَقاً.
- **إِسْتْرَاتِيجِيَّةٌ** (مص. صِناعِيّ).: مِنَ الفُنُونِ العَسْكَرِيَّةِ وَيُقْصَدُ بِهَا التَّخْطِيطُ وَتَحْدِيدُ الوَسَائِلِ الَّتِي يَجِبُ الأَخْذُ بِهَا فِي القِمَّةِ وَالقَاعِدَةِ لِتَحْقِيقِ الأَهْدَافِ البَعِيدَةِ، وتُسْتَعْمَلُ أَيْضاً فِي الخِطابِ السِّياسِيّ.
- **حقل المواد و المعادن:**

- **إبْرِيز** : الذَّهَبُ الخَالِصُ

- **اسْمَنْتٌ**:"يَعْتَمِدُ البِناءُ الحَدِيثُ على مادَّةِ الإسْمَنْتِ" : خَليطٌ مِنَ الطِّينِ وَالرَّمْلِ وَالحِجارَةِ و الكِلْسِ الصَّغِيرِ، يَصِيرُ مادَّةً صُلْبَةً بَعْدَ خَلْطِهِ بِالماءِ.

- **أُكْسِيدٌ** (كيما).: مُرَكَّبٌ نَاتِجٌ عَنِ الْتِحَامِ، أَيِ اتِّحَادِ جِسْمٍ مَعَ الأُكْسِجِينِ (بِيُوكْسِيد بِيرُوكْسِيد، بروتُوكْسِيد، حسَبَ نِسْبَةِ الأُكْسِجِينِ). أُكْسِيدُ الكَرْبُونِ، أُكْسِيدُ الحَدِيدِ، أُكْسِيدُ النُّحَاسِ.

- **إكْسِيرٌ**: مَادَّةٌ مُرَكَّبَةٌ تُلْقَى عَلَى الْمَعْدِنِ البَسِيطِ فَتُحَوِّلُهُ إِلَى ذَهَبٍ ظَاهِرٍ حَسَبَ اعْتِقَادِ الأقْدَمِينَ. 2."إِذَا رَغِبْتَ فِي طُولِ العُمْرِ فَابْحَثْ عَنْ إكْسِيرِ الحَيَاةِ" : شَرَابٌ وَهْمِيٌّ يُقالُ إِنَّهُ يُطِيلُ الحَيَاةَ.

- **إلِكْتُرونِيٌّ، ةٌ** (الْمَنْسُوبُ إِلَى الإلِكْتُرُونِ). 1."بَدَأَ يَنْتَشِرُ العَقْلُ الإلِكْتُرُونِيُّ فِي كُلِّ الْمَكَاتِبِ" : آلَةُ الحَاسُوبِ تَعْتَمِدُ عَلَى مَادَّةِ الإلِكْتُرُونِ لإِجْرَاءِ أَدَقِّ الْعَمَلِيّاتِ الحِسَابِيَّةِ وَبِأَسْرَعِ وَقْتٍ مُمْكِنٍ. وَيُسَمَّى أَيْضاً كمبيوتر. 2."عِلْمُ الإلِكْترونِيَّاتِ": عِلْمٌ يَهْتَمُّ بِتَرْكِيبِ الإلِكْترونِيَّاتِ وَاسْتِخْدَامِهَا وَتنَاوُلِهَا، وَهُوَ فَرْعٌ مِنَ فُروعِ الفِيزِيَاءِ.

- **أَلْمَاسُ** (كيما).: حَجَرٌ كَرِيمٌ نَادِرٌ بِلَّوْرِيٌّ مِنْ أَشَدِّ الْمَعَادِنِ لَمَعاناً وَصَلاَبَةً وَأَقْسَاهَا. "وَضَعَتْ خَاتَماً مِنَ الأَلْمَاسِ فِي أُصْبُعِهَا".

- **ألُومِنْيُوم** (كما).: مَعْدِنٌ خَفِيفٌ أَبْيَضُ فِضِّيٌّ، مَتِينٌ وَبَسِيطٌ، قَابِلٌ لِلصَّهْرِ وَالسَّحْبِ، يَنْقُلُ الحَرَارَةَ وَالكَهْرَبَاءَ جَيِّداً، يُسْتَعْمَلُ بِكَثْرَةٍ فِي صِنَاعَةِ الأَوَانِي الْمَنْزِلِيَّةِ وَغَيْرِهَا. "إِنَاءٌ مَصْنُوعٌ مِنْ مَادَّةِ الأَلومِنْيومِ".

- -**مونْيُوم**: جِذْرٌ يَدْخُلُ فِي تَرْكِيبِ الأَمْلاحِ النُّشادِرِيَّةِ وَيَقومُ بِدَوْرِ فِلِزٍّ أُحادِيِّ التَّكاف

**-حقل الالوان:**

- **أُرْجُوَانِيٌّ، ةٌ** (مَنْسُوبٌ إِلَى الأرْجُوَانِ). "أَحْمَرُ أُرْجُوَانِيٌّ": أَحْمَرُ قَانٍ

**-حقل الحيوانات والنباتات:**

- **أُخْطُبُوطٌ** (حو).: حَيَوَانٌ بَحْرِيٌّ مِنْ فَصِيلَةِ الرِّخْوِيَّاتِ، لَهُ ثَمَانِي أرجُلٍ فِي رَأْسِهِ، فِيهَا مَحَاكِم يَلْتَصِقُ بِهَا، يَتَغَذَّى بالحَيَوَانَاتِ البَحْرِيَّةِ.

- أَرُزٌّ (نب).: نَبَاتٌ مِنْ فَصِيلَةِ النَّجِيلِيَّاتِ، حَبُّهُ يُشْبِهُ حَبَّ القَمْحِ،أَبْيَضُ اللَّوْنِ، يَنْمُو فِي البُلْدَانِ الرَّطْبَةِ وَالحَارَّةِ وَفِي أَحْوَاضٍ تَغْمُرُهَا المِيَاهُ، وَهُوَ غِذَاءٌ مُفَضَّلٌ لَدَى الشُّعُوبِ الأَسْيَوِيَّةِ، وَمِنْ طَعَامِهِمُ اليَوْمِيّ.
- **اقْحُوَانٌ**، ةٌ ج. أقَاحٍ، الأقاحِي. [ق ح و]. (نب).: نَبَاتٌ مِنَ الفَصِيلَةِ الْمُرَكَّبَةِ، لَهُ زَهْرٌ أبْيَضُ وَرَحيقٌ أصْفَرُ، ذُو رَائِحَةٍ عَطِرَةٍ، تَحْمِلُ رُؤُوسُ أغْصَانِهِ زُهُورَهُ، يَنْبُتُ بَرِّيّاً وَيَكْثُرُ فِي الْمُرُوجِ، وَيُزْرَعُ لِنَوْرِهِ، يُوجَدُ فِي أغْلَبِ البُلْدَانِ. "لَمْ أكُنْ أرَى إلاَّ الأقْحُوَانَ فِي هَذِهِ الْمُرُوجِ".
- **اناناسٌ** : نَباتٌ عُشْبِيٌّ مِنْ فَصيلَةِ الأناناسِيَّاتِ على شَكْلِ كُرَةٍ مُسْتَطيلَةٍ، لَذيذُ الطَّعْمِ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، يُزرَعُ في البُلْدانِ الاسْتِوائِيَّةِ.

ملاحظة

نلاحظ ان العرب قد اقترضوا العديد من الأسماء كثيرة منها متعلق بأشهر السنة وأسماء النبات والحيوانات والألوان وقد حلت محل الكلمات الأصلية إذ أن معظمها كانت من أصول فارسية وسريانية .

**4- أثار الاقتراض اللغوي :**

الاقتراض اللغوي من الظواهر اللغوية الأكثر انتشار بين اللغات ، فهي ظاهرة اجتماعية لا تقتصر على لغة دون أخرى ولا ترتبط بزمن أو رقعة جغرافية معينة، وهي تعد وليدة التزاوج والاحتكاك بين الشعوب أم عن طريق التجاور والاستعمار والتجارة أو عن طريق التقدم المعرفي و ظهور نشاط حركة الترجمة ،حيث يسهم هذا التبادل اللغوي في إحلال مصطلحات جديدة بالنسبة للغة المقترضة .

واللغة العربية كغيرها ليست بمعزلا عن هاته الظاهرة فهي قديمة بقدم الزمن متوغلة فيها، فقد عرفت الاقتراض قديما من اللغتين الفارسية والتركية و من الانجليزية والفرنسية حديثا ،وهذا دليل على قدرتها العالية على صهر الألفاظ الأجنبية وتطويعها. وقد ساهم دخول الألفاظ الأجنبية في نمو الثروة اللفظية للغة العربية حيث يرى **إبراهيم أنيس** « أنها تعد وسيلة مسئولة عن نمو اللغة وتطورها وهي لا تقل قدر عن القياس الاشتقاق ولا حيث الألفاظ »*[1] .

بالإضافة إلى انه يؤدي إلى تقدمها فهو يجعل منها لغة متقدمة مواكبة للركب العلمي والحضاري وقادرة على تلبية متطلبات أفرادها ، كما سمح بنقل ثقافة اللغة العربية وانتشارها عبر العالم مما جعل منها لغة تصنف ضمن أكثر اللغات انتشار واستعمال.

وعلى الرغم من أن الاقتراض ساهم في تنمية اللغة العربية إلا انه أدى إلى هجر بعض الألفاظ العربية وضمورها واضمحلالها ذلك بان دخول اللفظ الأجنبي غيب المعنى الأصلي لبعض الكلمات ، وفي هذا صرح مروج غني جبار من خلال مقاله بعنوان الاقتراض في العربية :

«وإذا كان الاقتراض يؤدي إلى زيادة الثروة اللفظية للغة القومية فانه قد يؤدي إلى موت الكلمات الأصلية: » *[2].

كما أن شيوع الألفاظ المقترضة وكثرة استعمالها أدى إلى هجر الألفاظ الأصلية فأصبح من الصعب التمييز بين ماهو عربي أصلي وماهو أجنبي وذلك نحو كلمة إبريق بدلا من التامورة والتوت بدلا من الفر صاد فاستعمال العرب لكلمة إبريق أدى إلى إهمال اللفظ الأصلي وهو تامورة .

[1] - ابراهيم انيس، **اسرار اللغة** ، مكتبة انجلو المصرية ،ط الثالثة ، القاهرة ، 1966، ص94.

[2] - ينظر ،مروج غني جبار، **الاقتراض في العربية** مجلة العلوم الاسلامية ،جامعة بغداد (د-ط) ،2011،ص19

وقد ساهم الاقتراض في شيوع الثقافات الغربية ذلك لما يحمله اللفظ الدخيل من أفكار وتصورات ،قد لا تتلاءم مع طبيعية البيئة العربية من الناحية الدينية والأخلاقية.

وقد ابرز ظهور الاقتراض في اللغة العربية إلى ظهور الترادف والاشتراك اللفظي إذ أصبح للكلمة الواحدة العديد من المعاني ومرادفات ذلك نحو كلمة الجون يقصد بها الألوان الأبيض والأسود وهي كلمة ذات أصل فارسي .

ويمكن أن نجمل اثر الاقتراض على اللغة العربية وانعكاساته سلبا وإيجابا في النقاط التالي: إظهار مدى تمكن اللغة العربية وقدرتها على قولبة كل ماهو جديد من الألفاظ والمصطلحات المستحدثة.

- نمو الثروة اللفظية للغة العربية .
- تقدم اللغة العربية وتطورها .
- انتشار الثقافة العربية عبر ربوع العالم.
- توطيد العلاقات السياسية والاقتصادية بين الشعوب العربية وشعوب العالم .
- أم الأثر السلبي الذي يخلفه الاقتراض على اللغة العربية فيظهر في موت الألفاظ العربية الأصيلة بمرور الزمن يؤدي إلى تغيب اللغة العربية وهجرتها.

وخلاصة القول أن وجود الاقتراض اللغوي في اللغة العربية أمر ضروري لابد من تقبله حتى تظل اللغة العربية مواكبة لكل ما يشهده العالم من تطور وتقدم علمي وتكنولوجي إذا كان لزاما علينا تنمية اللغة العربية والنهوض بها لخدمة مصالحها .

وإما ما قد يلحق اللغة العربية من ضرر بسب هذه الظاهرة يمكن مواجهته بغربلة وتنقيح الدخيل الأجنبي ولا يتحقق ذلك إلا بوجود الغيورين على اللغة العربية والحريصين على سلامتها.

# الخاتمة

## خاتمة

بناءا على ما تم تقديمه من جملة المفاهيم والقضايا التي تصب في هذه الدراسة الموسومة تحت عنوان ظاهرة الاقتراض اللغوي و أثاره في اللغة العربية بالاستناد الى معجم الغني الزاهر كنموذج للدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

- الاقتراض اللغوي ظاهرة لغوية اجتماعية عامة في جل اللغات فلا يمكن ان تسلم منه لغة عما سواها ، فجميعها تخضع لمبدأ استيراد الدخيل حسب حاجتها الخاصة وهذا أمر طبيعي لا مناص منه .

استعارات اللغات من بعضها البعض ضرورة لابد منها لنموها وتطورها

- الاقتراض اللغوي سببه الجوار والهجرة والحرب و المبادلات التجارية ولعل الحاجة هي العامل الأول للاستعارة والاقتراض من اللغات الأخرى كما-ساهم التطور العلمي ووسائل الاتصال الحديث في تسرب الألفاظ المقترضة إلى متن اللغة العربية بشكل كبير في العصر الحالي

لم تكن اللغة العربية بدعا بين اللغات فقد كانت لغة مقرضة ومقترضة فلاقتراض اللغوي مصطلح حديث يقابله عند العرب القدامى مصطلحا المعرب والدخيل ثم جاء المولد في مرحلة متأخرة على يد المولدين..

- حرص العرب القدامى على سلامة اللغة العربية في كل لفظ دخيل وذلك بوضع علامات يعرف بها اللفظ الأعجمي عن العربي حتى لا يعد بعد مرور الزمن هذا اللفظ عربيا أصيلا فيصعب على الأجيال القادمة تمييزه حيث تعامل اللغويون مع اللفظ المقترض بحذر وذلك ام بتطويعه أو بإحداث تغيير طفيف .

-إذا كان الاقتراض اللغوي قد ساهم في نمو الثروة اللفظية للغة العربية فانه بمرور الوقت أدى إلى موت المعنى الأصلي لبعض الكلمات.

- للمعجم اللغوي دور كبير وفعال في الحفاظ على سلامة اللغة العربية من خلال ايراده للألفاظ والعبارات مع تبيان أصلها وفصلها اذ نال معجم الغني الزاهر للكاتب والدكتور المغربي عبد الغني أبو العزم الصيت الواسع لما قدمه للساحة الأدبية اللغوية للغة العربية من خلال تقديمه الشرح المفصل للألفاظ العربية وغير العربية بطريقة استثنائية عبر التصنيف والترتيب الالفبائي للألفاظ مسهلا ومشجعا لعملية البحث في الألفاظ.

- **قائمة المصادرو المراجع :**

- **القرآن الكريم**


1. إبراهيم أنيس ،**أسرار اللغة** ، مكتبة انجلو المصرية ط: الثالثة
2. إبراهيم مصطفى أحمد حسن الزيات , **معجم الوسيط** ، خامد عبدالقادر ، محمد علي النجار، دار الدعوة مؤسسة ثقافية للتأليف والطباعة والنشر والتوزيع ،ج : الأول.
3. أحمد محمد قدور **مدخل إلى فقه اللغة العربية** ، دار الفكر المعاصر ط: الثالثة
4. أمينة ادر دور **ترتيب المداخل وتعريفها في معجم الغني الزاهر** ، لسانيات
5. إيميل بديع يعقوب **موسوعة علوم اللغة العربية**، دار الكتب العلمية ج الخامس
6. ابن جني عثمان أبو الفتح ،**االخصائص** (ت–ح) عبد الحميد الهنداوي دار الكتب العلمية ، ج:الاول ،ط الثالثة ، بيروت لبنان ،(د–ت) .
7. جلال الدين السيوطي المزهر في **علوم اللغة وأنواعها** ، ، ض،ط محمد أحمد جاء المولد علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم دار الجيل ج: الأول ، بيروت– لبنان
8. الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ت إميل بديع يعقوب ، محمد نبيل ، طريقي .
9. الخليل بن أحمد الفراهيدي ،**معجم العين**، (ت –ح)عبد الحميد هنداوي، دارالكتب العلمية بيروت : م. ج4 (د–ط ).

10. رمضان عبد التواب **فصول في فقه اللغة** ، ،ن: مكتبة الخانجي،ط: السادسة ، القاهرة
11. رضا الاعرجي , حوار مع الكاتب المعجمي المغربي عبد الغني ابو العزم ،مجلة الراي
12. ستيفن اولمان **دور الكلمة في اللغة** ت ر كمال بشر دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ط الثانية عشر ة القاهرة 1997.
13. شعبان عبد العاطي عطية، احمد حامد حسين، جمال مراد حلمي، **المعجم الوسيط** مجمع اللغة العربية مكتبة الشروق الدولية ، ،ط: الرابعة، مصر،(د–ت)
14. عفيف الدين ، **مدخل إلى علم الاجتماع اللغوي** مكتبة دار الكتب العلمية ط : الأولى ، ج: الأول بيروت . لبنان
15. علي عبد الواحد وافي **علم اللغة**، ،نهضة مصر، ط: التاسعة (د–ت).
16. علي عبد الواحد الوافي **فقه اللغة** ،نهضة مصر للطباعة والنشر ،ط: الخامسة ،
17. ابن فارس معجم **مقاييس اللغة** ، ت عبد السلام محمد هارون،. دار الجيل ج الخامس بيروت
18. ماريو باي **أسس علم اللغة**، ت ر : أحمد مختار عمر، علم الكتب ط: الثامنة، (د–ت).
19. محمد التونجي **المعجم المفصل في الأدب** ، دار الكتب العلمية ، ط 2 (1429 – 1999م) الجزء الأول بيروت لبنان.

20. محمد بن نافع المضياني العنزي **الاقتراض اللغوي في المعجمات العربية الحديثة** ،مجلة العلوم العربية، العدد 41، شوال ١٤٣٧ هـ

21. محمود عكاشة **الدلالة اللفظية**, مكتبة انجلو المصرية .....

22. مروج غني جبار **ظاهرة الاقتراض في العربية** ، مجلة العلوم العربية،م جامعة بغداد ،2011

23. أبي منصور الجواليقي، **المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم** ت.ع خليل عمر االمنصق، دار الكتب العلمية ، ط: الأولى بيروت – لبنان

24. مصطفى المغربي، **الاشتقاق و التعريب** التأليف والترجمة والنشر، ط: الثانية.

25. ابن منظور **لسان العرب** ، ت. عامر أحمد حيدر ، دار الكتب العلمية ( 2003 م – 1924هـ) ج. السابع ط: 1 بيروت لبنان .

26. معجم الغني، الموسوعة القرآنية ،http : //quranpedia .net/

# فهرس الموضوعات


| المحتوى | الصفحة |
|---|---|
| الإهداء | |
| شكر وعرفان | |
| مقدمة | أ-ب |
| الفصل الأول: الاقتراض اللغوي وعوامله | |
| المدخل | 11 |
| مفهوم الاقتراض اللغوي | 12 |
| لغة | 12 |
| اصطلاحا | 13 |
| مفهوم الاقتراض اللغوي عند العرب | 14 |
| عوامل وأسباب الاقتراض اللغوي | 16 |
| العلامات التي يعرف بها اللفظ الأعجمي الدخيل من العربي الأصيل | 18 |
| الفصل الثاني : الاقتراض اللغوي وتأثيراته على اللغة العربية | |
| سيرة المؤلف عبد الغني أبو العزم العلمية | 21 |
| السيرة الذاتية | 21 |
| المؤلفات | 21 |
| الآلية المنهجية وضبط المادة المعجمية في معجم الغني الزاهر | 21 |
| تعريف معجم الغني الزاهر | 21 |
| خصائص ومميزات المعجم | 22 |
| ترتيب المداخل فالمعجم | 23 |
| نماذج عن الألفاظ المقترضة في المعجم | 25 |
| اثر ظاهرة الاقتراض على اللغة العربية و انعكاساتها(السلبية –الايجابية) | 30 |
| الخاتمة | 33 |
| قائمة المراجع | 34 |
| فهرس الموضوعات | 37 |

**ملخـــص البحـــث :** تحـــاول هـــذه الدراســـة الموســـومة بعنـــوان: **" الاقتـــراض اللغـــويّ وأثـــره فـــي اللغـــة العربيّة ـــ معجـــم "الغنـــيّ الزاهـــر" أنموذجـــا" ـــ** معالجـــة ظـــاهرة الاقتـــراض اللغـــوي بوصـــفها مـــن أبـــرز الظـــواهر اللغويـــة فـــي حيـــاة اللغـــات، فهـــي ظـــاهرة إنســـانية اجتماعيـــة ســـببها التـــدافع الحاصـــل بـــين اللغـــات. وإذا كـــان مـــن المســـلّم بـــه أنّ التـــدافع ســـنة كونيـــة، فـــإنّ لـــه أثـــرا غيـــر خـــاف علـــى أمـــن اللغـــات اللســـانيّ.واللغة العربيّـــة لـــم تســـلم مـــن ذلـــك شـــأنها شـــأن ســـائر اللغـــات التـــي تقـــاعس أهلهـــا فلـــم تعـــد تلبـــي حاجـــاتهم ولا تحفـــظ توازنـــاتهم النفســـية؛ ممـــا حملهـــم علـــى الاســـتقواء بلغـــات أخـــرى لأنّ دورهـــا فـــي التنميـــة غـــدا ضـــئيلا. لـــذا فقـــد اتخـــذت الدراســـة مـــن **معجـــم الغنـــي الزاهـــر** متنـــا لدراســـة ظـــاهرة الاقتـــراض اللغـــوي، وهـــي تحـــاول أن تـــتلمّس الإجابـــة عـــن الســـؤال الـــذي مفـــاده : مـــا أثـــر الاقتـــراض اللغـــويّ فـــي اللغـــة العربيـــة؟ وللإجابـــة عـــن هـــذا الســـؤال جـــاءت هـــذه الدراســـة مكونـــة مـــن مقدمـــة وفصـــلين وخاتمـــة ؛ فالفصـــل الأول معنـــون ب: الاقتـــراض اللغـــوي أســـبابه و صـــوره ، و الفصـــل الثـــاني فيتحـــدث عـــن أثـــر الاقتـــراض اللغـــوي فـــي اللغـــة العربيـــة وانعكاســـاته الايجابيـــة والســـلبية بنـــاء علـــى دراســـة معجـــم الغني الزاهر لعبد الغني أبو العزم.

**الكلمات المفتاحية:** الاقتراض اللغوي، اللغة العربية، **المعجم**

**Abstarct**

This present study entitled " Linguistic Borrowing and its impact on the Arabic language " – Alghani Azzahir Dictioanary as a model - attempts to examine the borrowing phenemenon as an aspect of the living languages as it is a social and human and a result of the language competetion . Verily , this competition is a universal cause and effect and consequently must have a given influence at language own security.

Arabic language is no exception as it no longer replies the Arab community's needs nor keep their psychological balance and as its role in development has become tiny ; it has led them to borrow from other languages . The very study took Alghani Azzahir Dictioanary as a corpus to discuss and examine the " Linguistic Borrowing " as it tries to seek an answer for the question : What is the impact of the " Linguistic Borrowing " on the Arabic language? . To have an answer to the question , the study conducted is divided to an introduction , two chapters and a conclusion . The First chapter entitled " Linguistic Borrowing causes and dimensions". The second chapter tackles the impact of " Linguistic Borrowing on the Arabic langauge and its negative and positive aspects according to the study conducted on the Alghani Azzahir Dictioanary by Abdulghani Abu Alaazm .

***Keywords : Linguistic Borrowing .The Arabic language .lexecography***